الإسراف في القران الكريم

أسماء عباس جاسم
كلية التربية للبنات - قسم علوم القران

ملخص البحث
الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين.
اما بعد:
فهذا البحث بعنوان (الاسراف في القران الكريم) وهو يتحدث عن مرض من امراض مجتمعنا الاسلامي التي تعمل في جسمه ما تعمل الاوبئة الفتاكة في الاجساد والابدان ألا وهو الإسراف، فقد انتشر وتفشى في عصرنا وعمّ كل شيء ، وهو ينذر بضرر كبير في الدنيا والاخرة ، فضلا عن ذلك فهو يبين ان الاسراف لا يقتصر على الاسراف في الاموال واهدار هذه النعمة فيمالا ينبغي لها وعدم استعمالها فيما خلقت له ، فالإسراف مرتبط بكل جوانب الحياة المادية والمعنوية فأن له صور عديدة واشكال مختلفة، فجاء البحث في خمسة مباحث تناولت في المبحث الاول معنى الاسراف و حقيقة الإسراف المذموم ، وعرضت في المبحث الثاني صور الاسراف المذموم الواردة في القران الكريم ، وتضمن المبحث الثالث ذم الإسراف والمسرفين في القران الكريم ، وجاء المبحث الرابع ليبين جزاء الاسراف والمسرفين في الدنيا والآخرة ، اما المبحث الخامس والأخير فتناول اثار الاسراف على الفرد والمجتمع ، ثم جاءت الخاتمة مبينة اهم النتائج التي توصلت اليها من خلال البحث .
والله تعالى ارجو ان اكون قد وفقت فيما قدمت وان يجعله خالصا لوجهه الكريم .

Extravagant in the Koran

Asmaa Abbas Jassim
College of Education for Woman - Quran Sciences Dept.

Abstract
This research deals with a disease of the diseases our Muslim society, which works in the body operate deadly epidemics in the bodies and of bodies, but it is extravagant; has spread and rampant in our uncle everything which threatens significant damage in this life and the afterlife, as well as that it shows that Alasirafla limited to extravagant in wasting money and with this blessing should not have, and not be used as created him .
Excessive linked to all aspects of life, physical and moral it has many pictures and various forms, came at the forefront of research and five sections:
The first topic: the meaning of truth and extravagant.
The second topic: Photos extravagant reprehensible contained in the Koran.
The third topic: defamation extravagant and wasteful in the Koran .
Section IV: penalty extravagant and wasteful in this world and the afterlife.
Section V: extravagant effects on the individual and society.
The conclusion stating the most important findings through research.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
(يَابَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ)
سورة الاعراف : الآية (٣١)

المقدمة
الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.
أما بعد:
فانه من الشرف العظيم لكل مسلم أن يوفقه الله تعالى للبحث في القران الكريم ، لاستخلاص العبر والدروس والفوائد التي أودعها الله سبحانه وتعالى هذا الكتاب الجليل، فقد تطرق القران إلى كل أمور الإنسان المادية والروحية ، فوضع الخطوط العريضة التي تضبط كل سلوك العباد على وجه الأرض، فكان من ضمن هذه الأمور التي تناولها القران

الكريم (الإسراف) الذي هو موضوع بحثنا هذا، فقد حاولت من خلاله أن أبيّن حقيقة الإسراف المذموم ، وأيضا صور الإسراف فهو مرتبط بكل جوانب الحياة المادية والمعنوية لذا فان له صور عديدة وأشكال مختلفة، فضلا عن الآثار والأضرار التي يتركها على الفرد والمجتمع وذلك بإيجاز شديد دون تطويل ممل .

فجاء البحث في خمسة مباحث تناولت في المبحث الأول معنى الإسراف فجاء في ثلاثة مطالب الأول الإسراف لغة واصطلاحا ، والثاني الفرق بين الإسراف والتبذير، والثالث حقيقة الإسراف المذموم ، وعرضت في المبحث الثاني صور الإسراف المذموم الواردة في القران الكريم ، وتضمن المبحث الثالث ذم الإسراف والمسرفين في القران الكريم ، وجاء المبحث الرابع ليبين جزاء الإسراف والمسرفين في الدنيا والآخرة والذي تضمن مطلبين الأول جزاء الإسراف والمسرفين في الدنيا ، والثاني جزاءهم في الآخرة ، اما المبحث الخامس والأخير فتناول آثار الإسراف على الفرد والمجتمع ، ثم جاءت الخاتمة ملخصة أهم النتائج التي توصلت إليها من خلال البحث .

وفي الختام أرجو الله تعالى العفو والمغفرة إن نسيت أو أخطأت ، أو تكلمت في هذا البحث ما ليس لي بحق والحمد لله رب العالمين .

المبحث الاول: في معنى الاسراف

المطلب الأول: الإسراف في اللغة والاصطلاح

الإسراف لغة: مصدر أسرف يسرف ، وهو مأخوذ من مادة (س ر ف) التي تدل على تعدي الحد والإغفال للشيء ، تقول: في الأمر سرف اي مجاوزة القدر .[١]

وقيل : السرف ضد القصد ، والسرف: الإغفال والخطأ يقال: سرفت الشيء اذا أغفلته وجهلته[٢] ، والإسراف في النفقة التبذير .[٣]

ويقال: أسرف في الكلام وفي القتل: أفرط ، وسرف الماء ما ذهب منه في غير سقي ولا نفع .[٤]

الإسراف اصطلاحا: للعلماء في تعريف الإسراف اصطلاحا أقوال فمنهم من خص استعمال الإسراف في النفقة او الأكل ، فقيل في تعريفه: إنفاق المال الكثير في الغرض الخسيس .[٥]

وقيل: الإسراف تجاوز الحد في النفقة .[٦]

وقيل: ان يأكل الرجل ممالا يحل له او يأكل مما يحل له فوق الاعتدال ومقدار الحاجة .[٧]

ومنهم من جعل الإسراف عاما في كل فعل او قول يصدر عن الإنسان وهو الأرجح , فقيل في تعريفه: هو تجاوز الحد في كل فعل يفعله الإنسان او قول وهو في الإنفاق اشهر .[٨]

وقيل: الإسراف: مجاوزة الحد في كل شيء .[٩]

وقيل: هو الإبعاد عن مجاوزة الحد .[١٠]

فمما سبق نستطيع القول ان المعنى العام للإسراف إنما هو تجاوز الحد في الشيء أيّا كان هذا الشيء ، لذا فأن كل من تجاوز ماشرعه الله فهو مسرف , فالإسراف قد يكون بفعل المعاصي او الشرك ومن هنا سميّ قوم لوط مسرفين من حيث إنهم تعدوا الحد في وضع البذر في غير المحرث المخصوص له , قال تعالى: (إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِنْ دُونِ النِّسَاءِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُسْرِفُونَ)[١١] , وسميّ فرعون مسرفا لتجاوزه الحد في الكفر والإلحاد قال تعالى: (وَإِنَّ فِرْعَوْنَ لَعَالٍ فِي الْأَرْضِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الْمُسْرِفِينَ)[١٢] , وقد يكون الإسراف زيادة او نقصا في فعل مطلوب او مباح قال تعالى: (يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ)[١٣], فكل ذلك يدخل تحت معنى الإسراف .

المطلب الثاني: الالفاظ ذات الصلة

هناك عدد من المصطلحات والألفاظ لها صلة وثيقة بمصطلح الإسراف منها (التبذير،الإنفاق، الجود، الترف، السخاء) ولعل أهم هذه المصطلحات هو التبذير خصوصا ان هناك من يجعله مرادفا للإسراف[١٤] , لذا لابد لنا ان نبين الفرق بين الإسراف والتبذير، نبدأ قبله ببيان معنى التبذير لغة واصطلاحا .

فالتبذير لغة : مصدر بذر يبذر تبذيرا، وهو مأخوذ من مادة (ب ذ ر) التي تدل على نثر الشيء وتفريقه ، يقال: بذرت الشيء ابذره بذارا إذا زرعته ، وبذرت المال ابذره تبذيرا إذا فرقته إسرافا .[١٥]

اما التبذير اصطلاحا: فالتبذير تفريق المال على وجه الإسراف واصله إلقاء البذر وطرحه فاستعير لكل مضيع لماله .[١٦]

فيتضح لنا من تعريف التبذيران الإسراف اعم منه، ذلك ان التبذير يتعلق بإنفاق المال في غير طاعة الله، اما الإسراف فيشمل إنفاق المال وغيره كما سبق وتبين من معنى الإسراف ، وقد قيل في التفريق بين الإسراف والتبذير ان الإسراف هو صرف ماينبغي زائدا على ماينبغي ، اما التبذير فانه صرف الشيء فيمالاينبغي .[١٧]

وايضاان الإسراف تجاوز في الكمية اذ هو جهل بمقادير الحقوق اما التبذير فهو تجاوز في موضع الحق[١٨] ، ويرشدنا الى هذا الفرق ايضا قوله تعالى في تعليل النهي عن الإسراف: (إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ)[١٩] , اما في تعليل النهي عن التبذير فقال تعالى: (إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ)[٢٠]فان تعليل الثاني فوق الأول .[٢١]

إذن فالتبذير يستعمل في إنفاق المال في المعاصي او في غير حق، اما الإسراف فهو اعم منه اذ هو مجاوزة الحد سواء في الأموال او في غيرها فقد يستعمل في الكلام او القتل وغيرها , إذن فكل تبذير هو إسراف وليس كل إسراف تبذير .

المطلب الثالث:حقيقة الإسراف المذموم

سبق وان عرفنا الإسرافبأنه تجاوز الحد في كل فعل يفعله الإنسان او قول،ولاشك ان الإسراف اذا كان في معصية الله والتعدي على حدوده فهو محرم ومذموم مطلقا سواء أكان في إنفاق المال او في غير ذلك من المحرمات والمنكرات، لكن اذا كان الإسراف في الأمور المباحة كالأكل والشرب واللبس، أواذا كان في الأمور الواجبة كالزكاة والصدقات فهل يعتبر من الإسراف المذموم ؟

يقول ابن عباس[٢٢]: (ليس في الحلال سرف إنما السرف في ارتكاب المعاصي)[٢٣]،ففي تفسير القول السابق الذي يبيح الإسراف في الحلال قيل: يريد من الحلال القصد، واللفظ يقتضي النهي عن الإسراف مطلقا , فمن تلبّس بفعل حرام فتأول تلبسه به حصل من المسرفين وتوجه النهي عليه، ومن تلبس بفعل مباح فان مشى فيه على القصد وأوساطالأمور فحسن، وان أفرط حتى دخل الضرر حصل أيضا من المسرفين وتوجه النهي عليه، مثل ذلك ان يفرط الإنسان في شراء ثياب او نحوها ويستنفذ في ذلك جل ماله او يعطي ماله اجمع ويكابد بعياله الفقر بعد ذلك فالله سبحانه وتعالى لايحب شيئا من هذا وقد نهت عنه الشريعة، لذلك وقف النبي (صلى الله عليه واله وسلم) بالموصي على الثلث، يؤكد ذلك مانقل عن ابن عباس انه قال: (كل ما شئت والبس ما شئت ، ما أخطأتك خلتان سرف او مخيلة)[٢٤] [٢٥].

ونقل الحافظ ابن حجر[٢٦] عن الإمام الطبري[٢٧] قوله: (من تصّدق بماله كله في صحة بدنه وعقله حيث لادين عليه وكان صبورا على الإضافةولا عيال له أو له عيال يصبرون أيضا فهو جائز، فان فقد شيء من هذه الشروط كره وقال بعضهم مردود)[٢٨] .

فالذي يظهر مما سبقإنالإسراف مذموم حتى وان كان في الخير إذا ترتب على هذا الإسراف نوع إجحاف على المسرف في نفسه أو عياله اما إذا لم يترتب عليه شيء فليس بمذموم , والدليل على ذلك قوله تعالى: (كُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَآتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ)[٢٩] فقد نهى الله سبحانه وتعالى عن الإسراف في الأكل من الثمار، او الإسراف في إعطاء حقها من الزكاة او الصدقات كما سنبين ذلك في صور الإسراف المذموم في القران الكريم وكل ذلك يعتبر مباح او واجب ويعتبر إنفاقه في طاعة الله عزوجل .

المبحث الثاني: صور الاسراف المذموم الواردة في القران الكريم

أولا: الإسراف في نفقة الإنسان على نفسه

ان من صور الإسراف المذموم الذي نهى الله سبحانه وتعالى عنه هو الإسراف في الملبس والمأكل والمشرب او التقصير فيهن بتحريم ماحل الله منهن, فيقول تبارك وتعالى: (يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ)[٣٠] , فقوله تعالى (كُلُوا وَاشْرَبُوا) أيمما رزقكم الله , (وَلَا تُسْرِفُوا) في ذلك والإسراف اما ان يكون بالزيادة على القدر الكافي والشره في المأكولات الذي يضر بالجسم ، واما أن يكون بزيادة الترفه والتنوق في المأكل والمشرب والملبس بما يتجاوز الحلال الى الحرام .[٣١]

وقيل: (وَلَا تُسْرِفُوا) أي لاتحرموا ماحل الله لكم فأن المحرم ماحل الله كالمحل ماحرم الله.[٣٢]ثم يقول تبارك وتعالى: (إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ) فان السرف يبغضه الله ويضر بدن الإنسان ومعيشته، ففي هذه الآيةالأمر يتناول الأكل والشرب والنهي عن تركهما او عن الإسراف فيهما [٣٣]، وروي عن الرسول الكريم محمد (صلى الله عليه واله وسلم)انه قال: (كلوا واشربوا والبسوا وتصدقوا من غير مخيلة ولاسرف ، فان الله يحب ان يرى نعمته على عبده)[٣٤] .

وقيل: ان الله جمع الطب كله في هذه الآية)كُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا)[٣٥][٣٦] ، وهكذا فان من حرّم حلالا او احلّ حراما فانه يدخل في جملة المسرفين ويخرج عن جملة المقتصدين .

ثانيا: الإسراف في الزكاة والصدقات

الإسراف في ميدان الزكاة والصدقات صورة من صور الإسراف المنهي عنه في القران الكريم , فقد قال تبارك وتعالى: (كُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَآتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ)[٣٧] , وقد اختلف العلماء في الحق المطلوب أداؤه يوم الحصاد هل هو الزكاة المفروضة على الثمار أم هي نافلة غير الزكاة ، فقيل في معنى قوله تعالى: (وَآتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ) يعني:أعطوا زكاته يوم كيله ورفعه.[٣٨]

وقيل: قوله (وَآتُوا حَقَّهُ) ندب الى حقوق من المال غير الزكاة ، فمن السنة ان يعطي الرجل من زرعه عند الحصاد وعند الذر وعند تكديسه في البيدر ، فإذا صفّا وكال اخرج من ذلك الزكاة .[٣٩]

اما قوله تعالى (وَلَا تُسْرِفُوا) فقيل انها نزلت في سبب وهو ان ثابت بن شماس[٤٠]، حصد غلّة فقال والله لاجاءني اليوم احد إلا أطعمتهفأمسى وليس عنده ثمره فنزلت.[٤١]

فمن قال ان الآية في الزكاة المفروضة جعل هذا النهي عن الإسراف امالناس عن التمنع عن اداء الزكاة لان ذلك إسراف في منعها ، وامالولاة عن التشطط على الناس والاذاية لهم فذلك أيضاإسراف في الفعل ، ومن جعل الآية على جهة الندب الى حقوق غير الزكاة نهى عن الإسراف في تلك الحقوق لما في ذلك من الإجحاف بالمال وإضاعته .[٤٢]

وقيل معنى (وَلَا تُسْرِفُوا) يعم النهي عن الإسراف في الأكل وهو مجاوزة الحد والعادة وان يأكل صاحب الزرع أكلا يضر بالزكاة ، والإسراف في إخراج حق الزرع بحيث يخرج فوق الواجب عليه ويضر نفسه او عائلته وغرماؤه ، فكل هذا من الإسراف المنهي عنه الذي لايحبه الله بل يبغضه ويمقت عليه.[٤٣]

ثالثا: الإسراف في أموال اليتامى

اليتيم في الشرع : من فقدأباه او معيله قبل سن البلوغ[٤٤] ، وفي هذا السن يحتاج اليتيم الى رعاية وعناية ووصاية على ماله ان كان له مال ، وهذا الوصي هو أمين على مال اليتيم يجب ان يتعفف عنه ان كان غنيا ، او يأكل منه بالمعروف ان كان فقيرا وقد نهى الله سبحانه وتعالى الأوصياء عن أكلأموال اليتامى ظلما فقال تعالى: (لَا تَأْكُلُوهَا إِسْرَافًا وَبِدَارًا أَنْ يَكْبَرُوا)[٤٥]، اي لا تأكلوا في مدة وصايتكم أموال اليتامى مسرفين في الأكل او مبادرين ان يكبروا[٤٦] ، وقد بيّن سبحانه وتعالى جواز الأكل من مال اليتيم عند الضرورة فقال تعالى: (وَمَنْ كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ)[٤٧]، اي يجوز لمن كان فقيرا ان يأكل من مال اليتيم بالمعروف أي بالقدر الذي لا يستنكر فلا يسرف في الأخذ[٤٨].

فيبدو من خلال هذا النص التشديد في وجوب المسارعة في تسليم أموال اليتامى إليهم بمجرد تبين الرشد ، وتسليمها إليهم كاملة ، والمحافظة عليها أثناء القيام عليها ، وعدم المبادرة الى أكلها بالإسراف قبل ان يكبر أصحابها فيستلموها.[٤٩]

إذن فالإسراف في مال اليتيم صورة قبيحة من صور الإسراف لان فيه خيانة للأمانة واستضعافا لليتيم ، كما ان هذا التصرف يدل على جشع الوصي وضعف نزاهته وغياب استشعاره لرقابة ربه.

رابعا: الإسراف في الذنوب والمعاصي

ومن صور الإسراف المذموم في القران الكريم أيضاالإسراف في الذنوب والمعاصي والآثام اذ ان الإسراف يتناول المال وغيره كما تبين في معنى الإسراف, فيقول تبارك وتعالى: (قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ)[٥٠]، اي الذين جنوا عليها بالإسراف في المعاصي والغلو فيها[٥١] ، وقيل ان معنى الآية : قل يامحمد(صلى الله عليه وأله وسلم) لقومك: ياعباد الله الذين أسرفوا وتجاوزوا الحد في المعاصي واستكثروا منها لا تيأسوا من مغفرة الله فان الله يغفر الذنوب جميعا إلا الشرك مالم يتب منه صاحبه كما يقول سبحانه وتعالى: (إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ)[٥٢].[٥٣]

ففي هذه الآية دعوة عامة لجميع الخلق من مؤمن وكافر ان يتوبوا الى الله تعالى ويطلبوا مغفرته على ما صدر منهم من إسراف وتجاوز لحدود الله وانتهاك لمحارمه ، والذي اعدّه سبحانه وتعالى جناية على أنفسهم , لكن من لطفه ورحمته ان ترك لهم باب التوبة مفتوحا وقال: (لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ)[٥٤], وفي أيةأخرى(رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا)[٥٥] اي ميلنا وانحرافنا الى طريق الإفراط والتفريط عن حدودك التي وضعت لنا.[٥٦]

خامسا: الإسراف في القتل القصاص

فمن صور الإسراف المنهي عنه في القران الكريم الإسراف في القصاص من الجاني القاتل من قبل أولياء المقتول ، فقد حرّم الله سبحانه وتعالى قتل النفس البشرية الابالحق وهذا الحق بينه رسول الله (صلى الله عليه وأله وسلم) بقوله: (لايحل دم امرئ مسلم يشهد ان لا اله الاالله وان محمدا رسول الله الا بإحدى ثلاث : النفس بالنفس، والزاني المحصن، والتارك لدينه المفارق للجماعة)[٥٧]، فمن قتل بغير هذه الأسباب الثلاثة فيعّد قتله ظلما وقد جعل الله تعالى لولي المقتول سلطانا اي حجة على القاتل , فيقول تبارك وتعالى:(وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِ سُلْطَانًا فَلَا يُسْرِفْ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا)[٥٨], لكن مع هذا السلطان الذي منحه الله سبحانه وتعالى لولي المقتول لكنه نهى عن الإسراف في القتل، والإسراف في القتل يكون بتجاوز القاتل الى ما سواه ممن لا ذنب لهم كما كان يقع في الثأر الجاهلي الذي يؤخذ به الآباءوالأبناءوالإخوةوالأقارب بغير ذنب الاانهم من أسرة القاتل ، وكذلك يكون الإسراف بالتمثيل بالقاتل والولي مسلط على دمه بلامثله أي بلاتشويه للمقتول[٥٩], (إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا) اي مؤيدا بكلمة الله وأمره ، يقضي له الله ويؤيده الشرع وينصره الحاكم فليكن عادلا في قصاصه.[٦٠]

المبحث الثالث: ذم الإسراف والمسرفين في القران الكريم

لما كان الإسراف تجاوزا لحدود الله في كل ما يفعله الإنسان كما سبق وتبين في معنى الإسراف , فقد نهى الله سبحانه وتعالى عنه في آياتكثيرة منها قوله تعالى: (وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا)[٦١], ولم تكتف بعض النصوص بالنهي عن الإسراف بل ورد في خاتمتها تعقيبا يدل على ان المسرف يبغضه الله تعالى ولايحبه منها قوله تعالى: (وَآتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ)[٦٢] , كما عدّ الله سبحانه وتعالى الإسراف كفر بنعمته وطغيان في الأرض , فعدّالمسرف والمبذر في ماله تابعا للشيطان ومؤاخ له قال تعالى: (إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا)[٦٣], وفي تخصيص هذا الوصف من بين صفاته القبيحة إيذان بان الإسراف والتبذير الذي هو عبارة عن صرف نعم الله الى غير مصرفها من باب الكفران المقابل للشكر .[٦٤]

كما ذم الله سبحانه وتعالى الأقوام السابقة الذين تجاوزوا الحد في الكفر والمعاصي ، ومارسوا أنواع المنكرات المحرمة ، وكذبوا أنبيائهم وقتلوهم ووصفهم بالمسرفين كماجاء في وصف بني إسرائيل[٦٥] ، وقوم ثمود[٦٦] ، وأصحاب القرية[٦٧]، وقوم لوط[٦٨] ، كماعدّ الله سبحانه وتعالى فرعون من المسرفين[٦٩] .

وتوعّد الله سبحانه وتعالى المسرفين بالعقوبة الدنيوية والأخوية , فقد قص الله سبحانه وتعالى ما حصل لقوم لوط ، ولفرعون وقارون الذين تجاوزوا الحد في الكفر والإجرام ، وأيضا توعّد الله (عزوجل) المسرفين بالحرمان من التوفيق والهداية قال تعالى : (إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ)[٧٠] , كما سنبين ذلك في جزاء الإسراف والمسرفين.

وجعل الله تعالى الاعتدال في النفقات من صفات عباد الرحمن الذين اذا انفقوا على أنفسهم لم يكونوا مبذرين في النفقة ولابخلاء مقصرين عن اداء الواجب وانماينفقون أموالهمبعدل ووسط فخير الامور أوسطها[٧١], قال تعالى : (وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا)[٧٢], كمادعاالله سبحانه وتعالى في نصوص كثيرة أخرى الى الاعتدال والوسطية في الإنفاق قال تعالى: (وَلاَ تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ وَلاَ تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَحْسُورًا)[٧٣], فالإسلام لا يمنع الإنسان من تلبية احتياجاته مادامت ضرورية لحياته الروحية والجسدية لكن بشرط ان لاتصل الى حد الإسراف والتبذير[٧٤] , قال تعالى : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ)[٧٥], وقال تعالى : (قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ)[٧٦], فالله سبحانه وتعالى لم يطالب العباد بترك الملذوذات في الحاجات وانما طالبهم بالشكر عليها اذا تناولوها وعدم الإسراف فيها بل طالبهم بالاعتدال والتوسط .

المبحث الرابع: جزاء الإسراف والمسرفين في القران الكريم

المطلب الأول: جزاء الإسراف والمسرفين في الدنيا

أولا: ضنك عيشهم

فمن العقوبات الدنيوية التي يعاقب الله سبحانه وتعالى بها المسرفين، انهم يعيشون معيشة ضنكا اي معيشة نكده شاقة وان كانوا في متسع من الحال والمال فمعه من ألوان الحرص والقلق والهموم والتعذيب النفسي ما يصير معيشته ضنكا وشدة ، فتكون العبرة بسعادة النفس وراحة البال والاطمئنان[٧٧], قال تعالى: (وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى ، قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى وَقَدْ كُنْتُ بَصِيرًا ، قَالَ كَذَلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا فَنَسِيتَهَا وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ تُنْسَى ، وَكَذَلِكَ نَجْزِي مَنْ أَسْرَفَ وَلَمْ يُؤْمِنْ بِآيَاتِ رَبِّهِ وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَشَدُّ وَأَبْقَى)[٧٨]، وانما كان عيشه ضنكا وضيقا لأن مجامع همته ومطامح نظره مقصورة على أغراض الدنيا ، وهو متهالك على ازديادها وخائف من انتقاصها ، بخلاف المؤمن الطالب للآخرة فان نور الإيمان يوجب له القناعة التي هي رأس الغنى وسبب الراحة فيحيى حياة طيبة[٧٩], قال تعالى: (فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً)[٨٠] .

ثانيا: إضلالهم وعدم هدايتهم

فمن عقوبات المسرفين في الحياة الدنيا ان الله تعالى لا يهديهم الى الحق , ولا يرشدهم الى الهدى ,ولا يشرح صدورهم للإيمان قال تعالى: (إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ)[٨١], فقد جاءت هذه الفاصلة القرآنية في ختام آية تحدثت عن مؤمن ال فرعون وهي قوله تعالى: (وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ وَقَدْ جَاءَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ رَبِّكُمْ وَإِنْ يَكُ كَاذِباً فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ وَإِنْ يَكُ صَادِقاً يُصِبْكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ)[٨٢]، فجملة (ان الله لايهدي من هو مسرف كذّاب) يجوز انها من قول مؤمن آل فرعون والمقصود منها تعليل قوله: (وان يك كاذبا فعليه كذبه وان يك صادقا يصبكم بعض الذي يعدكم) اي ان الله لايقره على كذبه[٨٣] ، فالمسرف هنا مسرف في الكذب وأعظم الكذب ان يكون على الله قال تعالى: (وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا)[٨٤] فقد ارشد الرجل المؤمن قومه الى سنة من سنن الله التي لا تتغير فقال (ان الله لايهدي من هو مسرف كذّاب) اي ان سنة الله قد اقتضت انه لايهدي الى الحق والصواب من كان مسرفا في اموره متجاوزا الحدود التي شرعها الله تعالى كاذبا في إخباره عن الله ولوكان موسى مسرفا او كاذبا لما أيده الله تعالى بالمعجزات الدالة على صدقه.[٨٥]

ويجوز ان تكون جملة (ان الله لايهدي من هو مسرف كذاب) معترضة بين كلامي مؤمن آل فرعون ليست من كلامه وانما هي قول من جانب الله تعالى في قرآنه يقصد منها تزكية هذا الرجل المؤمن اذ هداه الله للحق[٨٦] ، وفيه تعريض بفرعون اذ هو غاية الإسراف على نفسه بقتل أبناء المؤمنين وفي غاية الكذب اذ ادعى الإلوهية ومن هذا شأنه لايهديه الله.[٨٧]

فيتضح لنا مما سبق : ان الإضلال والغواية في الدنيا من العقوبات التي توعّد الله سبحانه وتعالى بها المسرفين المتجاوزين حدوده المتهاونين في الذنوب والمعاصي.

ثالثا: تزيين أعمالهم لهم

ومن العقوبات الدنيوية التي يعاقب الله تعالى بها المسرفين أيضا تزيين أعمالهم لهم وتحسينها في نظرهم وتحبيبها الى قلوبهم ، وفي ذلك يقول الله تعالى: (وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ الضُّرُّ دَعَانَا لِجَنْبِهِ أَوْ قَاعِداً أَوْ قَائِمًا فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُ ضُرَّهُ مَرَّ كَأَنْ لَمْ يَدْعُنَا إِلَى ضُرٍّ مَسَّهُ كَذَلِكَ زُيِّنَ لِلْمُسْرِفِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ)[٨٨]، اي كما زين لهذا الكافر الدعاء عند البلاء والإعراض عند الرخاء كذلك زين للمسرفين وهم المجاوزون الحد في الكفر والمعصية عملهم .[٨٩]

ومن الوجوه التي ذكرها الإمام الرازي[٩٠] في سبب تسمية الكافر مسرفا ان من كانت عادته عند نزل البلاء كثير التضرع والدعاء وعند زوال البلاء ونزول الآلاء معرضا عن ذكر الله متغافلا عنه غير مشتغل بذكره كان مسرفا في أمر دينه متجاوزا للحد في الغفلة عنه ، ولا شك ان المرء كما يكون مسرفا في الإنفاق كذلك يكون مسرفا فيما يتركه من واجب او يقوم عليه من قبيح اذا تجاوز الحد فيه .[٩١]

فالمراد بالمسرفين هنا الكافرون، واختير لفظ المسرفين لدلالته على مبالغتهم في كفرهم ، واسند فعل التزيين الى المجهول لان معرفة المزين لهم غير مهمة هاهنا وانما المهم الاعتبار والاتعاظ باستحسانهم أعمالهم الذميمة[٩٢] ، فالمسرفين يتمادون في إسرافهم من غير الشعور ان هناك حسيبا ولا رقيبا يستحسنون أعمالهم وتزين لهم أفعالهم دون الشعور بذنب او الإحساس بخطيئة ، وهم لايدرون ان مايقعون فيه هي عقوبة دنيوية على إسرافهم وقبح تصرفاتهم.

رابعا: إهلاكهم واستئصالهم

الهلاك والاستئصال أقسى عقوبة دنيوية يعاقب بها الله سبحانه وتعالى المسرفين بل ينهي بها وجودهم ويضع حدا لإسرافهم بعد كل العقوبات السابقة التي لم يستفيدوا منها ولم يتعضوا بها وفي ذلك يقول تعالى: (وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلَّا رِجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ، وَمَا جَعَلْنَاهُمْ جَسَدًا لَا يَأْكُلُونَ الطَّعَامَ وَمَا كَانُوا خَالِدِينَ ، ثُمَّ صَدَقْنَاهُمُ الْوَعْدَ فَأَنْجَيْنَاهُمْ وَمَنْ نَشَاءُ وَأَهْلَكْنَا الْمُسْرِفِينَ)[٩٣]، هذا وعيد في ضمن وصفه تعالى سيرته في الأنبياء (عليهم الصلاة والسلام) في انه يصدق مواعيدهم فكذلك يصدق لمحمد (صلى الله عليه واله وسلم) ولأصحابه ماوعدهم من النصر وظهور الكلمة[٩٤] ، والمسرفون: المفرطون في التكذيب بالإصرار والاستمرار عليه حتى حل بهم العذاب[٩٥]، وليس هذا الموضع الوحيد الذي تحدث فيه القران الكريم عن إهلاك المسرفين فلقد بيّن سبحانه وتعالى في موضع أخر طريقة إهلاك المسرفين من قوم لوط فقال سبحانه: (لِنُرْسِلَ عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِنْ طِينٍ ، مُسَوَّمَةً عِنْدَ رَبِّكَ لِلْمُسْرِفِينَ)[٩٦]، اي لنرجمنهم بحجارة من طين متحجر، ومعنى مسومة : معلمة بعلامات تعرف بها ، وقيل كانت مخططة ببياض وسواد ، وقيل: بسواد وحمرة ، وقيل: معروفة بانها حجارة العذاب، وقيل: مكتوب على كل حجر من يهلك به [٩٧] ,(للمسرفين) المتمادين في الضلالة المتجاوزين الحد في الفجور[٩٨]، فهذه الحجارة الطينية المعلمة التي أعدّها الله سبحانه وتعالى لقوم لوط الذين أسرفوا بمعاصيهم وتجاوزوا الفطرة والدين والحق هي نوع من أنواع العذاب المهلك الذي يعاقب الله تعالى به المسرفين جزاء إسرافهم.

المطلب الثاني: جزاؤهم في الآخرة

أولا: حشرهم يوم القيامة عميانا

مع كل ماتقدم من أنواع العذاب الذي توعد الله تعالى به المسرفين في الدنيا ينتظرهم في الآخرة عقابا اشد وأقسى، فأول مراحل هذا العذاب انهم يحشرون عميانا وقد كانوا في الدنيا مبصرين ، والذي يدل على مفاجئتهم وذهولهم من هذه العقوبة التي لم يكونوا يتوقعونها حيث يقول الله تعالى واصفا حالهم (وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى ، قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى وَقَدْ كُنْتُ بَصِيرًا ، قَالَ كَذَلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا فَنَسِيتَهَا وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ تُنْسَى ، وَكَذَلِكَ نَجْزِي مَنْ أَسْرَفَ وَلَمْ يُؤْمِنْ بِآيَاتِ رَبِّهِ وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَشَدُّ وَأَبْقَى)[٩٩]، قوله تعالى(وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى) قيل عن الحجة، وقيل أعمى البصر تتقاذفهالأرجل في المحشر[١٠٠]، وهنالك يسأل المعرض عن ذكر ربه : يارب لما حشرتني أعمى وقد كنت بصيرا، اي لماذا بعثتني أعمى البصروقد كنت مبصرا في الدنيا؟ فأجابه الله تعالى مثل ذلك فعلت أنت، فكما تركت آياتناوأعرضت عنها ولم تنظر فيها ، تترك الآن في العمى والعذاب فان الجزاءمن جنس العمل .[١٠١]

ومثل ذلك العذاب نجزي من أسرف على نفسه وانهمك في الشهوات والبعد عن آيات القران ولم يؤمن بها ، واقسم الله تعالى ان عذاب الآخرة اشد وانكى من عذاب الدنيا لأنه دائم لاينقطع وهم فيه خالدون .[١٠٢]

ثانيا: المسرفون هم أصحاب النار

بعد ان يقضي المسرف دنياه معرضا عن آيات الله متجاوزا لحدوده غافلا عن ذكره وبعد ان يحشره الله تعالى أعمى يساق الى النار (والعياذ بالله) ليكون من أهلها الخالدين فيها ، كما يقول ربنا تبارك وتعالى: (أَنَّ الْمُسْرِفِينَ هُمْ أَصْحَابُ النَّارِ)[١٠٣]، الذين أسرفوا في معصية الله بالكمية والكيفية اما الكمية فبالدوام واما الكيفية فبالعود والإصرار[١٠٤]، وقيل هم المشركون فالإشراكإسراف في الضلالة[١٠٥] ، فكذلك أصبحالإسراف خصلة من الخصال التي توجب دخول النار والخلود فيها حيث يتلقى المسرفون جزاء كفرهم وإسرافهم على أنفسهم.

المبحث الخامس: آثارالإسراف على الفرد والمجتمع

ان الله تعالى ما أمر بشيء الاكان للعباد فيه مصلحة عاجلة او آجلة ، ومانهى عن شيء الاكان فيه مفسدة عاجلة او آجلة[١٠٦]، وقد ثبت ان الإسراف ممانهى الله سبحانه وتعالى عنه لذا لابد ان تكون له سلبيات وأضرار ومفاسد تعود على الفرد وعلى المجتمع ، تحدّث القران الكريم عن بعضها عند بيان جزاء الإسراف والمسرفين منها ضيق العيش وعدم الراحة والاطمئنان ، والتخبط والضلال وعدم الاهتداء الى الصواب وأيضا الهلاك والاستئصال هذا الى جانب العقوبة الأخروية التي تنتظرهم.

وسنحاول ان نبين اهمالآثارالأخلاقية والاجتماعية والاقتصادية التي يتركها الإسراف على الفرد وعلى المجتمع خصوصا الإسراف في النفقة الذي يكاد ان يكون اشهر صور الإسراف المذموم الذي يترك آثارا سيئة على الأفراد والمجتمعات لاسيما في الوقت الحاضر ، وذلك من خلال النقاط الآتية:

١. قسوة قلب الفرد وإعراضه عن الحق بإتباع الملذات والشهوات فالقلب كلما غرق في لذة ابتعد عن الله وعن أوامره.[١٠٧]

٢. المسرف ينفق أمواله فيمالا طائل تحته وصرفها في الشهوات المهلكة ، مما يجعل عدوه يتقوى عليه بما يبذره ويصرفه من أموال حتى يتسلط عليه فيغلبه ، وأقوى عدو للإنسان هو الشيطان.[١٠٨]

٣. الإسراف فيما حرم الله كالزنا والخمر وغيرها من المعاصي والمنكرات تضعف الإيمان والأبدان وتضيع الأموال والأوقات.[١٠٩]

٤. حرمان المستحقين من هذا المال الذي يبذر ويهدر في غير حاجة او مصلحة.[١١٠]

٥.كسر قلوب الفقراء والمساكين والبؤساء الذين لا يكادون يحصلون على ما يسد حاجتهم الا بمشقة [١١١]، فيدفعهم الحقد والجوع والفقر الى ارتكاب السرقة والسلب والنهب والقتل.[١١٢]

٦.ان الإنسان بإسرافه يألف الراحة والخمول ويحب الإخلاد الى الأرض والاطمئنان الى المادة والتعلق بها وإذا كان لابد من الكسب فيختار اقله سعيا وأخفه مئونة حتى لو أتى من الخداع والغش والحيلة ، ومن ثم لا يتحمل المصاعب والمتاعب ولا يثبت في مواقف الابتلاء والاختبار.(١١٣)
٧. ان الإسراف في الأكل يؤدي الى إرهاق المعدة ، ويسبب عسر الهضم والتخمة، ومن ثم يؤدي الى السمنة وأخطارها من مرض السكر وارتفاع ضغط الدم وتصلب الشرايين وكثير من الأمراض الأخرى .(١١٤)
٨.ان الإسراف في الأكل والشرب يثقل المعدة ويثبط الإنسان عن خدمة الله والقيام بنوافل الخير اذا لم يتعدى ذلك الى ما فوقه مما يمنعه القيام بالواجب عليه.(١١٥)
٩.ان الإسراف سبب لجعل حياة الإنسان شاقة وضيقة كما تبيّن في (جزاء الإسراف والمسرفين) فتجتمع عليه الهموم والغموم ، وان ملك جميع وسائل الراحة وأصناف المتاع ، وما نراه من كثرة المنتحرين في الدول التي توفر لأفرادها كل وسائل الراحة والرفاهية الا دليل على ذلك.(١١٦)
١٠.ان الإسراف مفسد لحياة الأفراد والجماعات والأمم لانه تضييع للمال في غير محله ، اما الوسطية والاعتدال فهي سمة من سمات العقلاء الذين تنهض على أكتافهم الأمم وتسعد الأفراد والجماعات.(١١٧)
١١.الإسراف سبب لنزع البركة من المال ، فان إسرافه تضييع له والفقر هو المحصلة النهائية.(١١٨)
١٢. الإسراف يؤدي الى هبوط اقتصاد الدولة المسلمة وتدني مستواها. (١١٩)

الخاتمة

الحمد لله الذي منّ عليّ بنعمة إكمال هذا البحث ، فله الحمد في الأولىوالآخرة وهو أهل الثناء والحمد .

وبعد هذه الدراسة الموجزة التي تناولت فيها حقيقة الإسرافالمذموم في القران الكريم وأثره على الفرد والمجتمع توصلت من خلالها الى نتائج أهمها:
١. ان الإسراف هو تجاوز الحد في كل فعل يفعله الإنسان او قول ولا يختصبالإنفاق فقط .
٢. ان الإسراف اعم من التبذير .
٣.الإسراف مذموم حتى وان كان في الخير اذا ترتب عليه ضرر .
٤.الإسراف في أموال اليتامى من قبل الأوصياء عليهم صورة قبيحة من صور الإسراف المذموم.
٥.ذم الله تعالى الإسراف بكل صوره وأنواعه.
٦. امر الله تعالى بالاعتدال والتوسط في الإنفاق وجعله من صفات عباد الرحمن .
٧.ان المسرفين يبغضهم الله تعالى ولا يحبهم .
٨. توعّد الله تعالى المسرفين بالجزاء في الدنيا والآخرة .
٩. ان الإسراف يترك اثآرا سلبية على الأفراد والمجتمعات .

الهوامش

(١) ينظر: معجم مقاييس اللغة ، احمد بن فارس: ١٥٣/٣.
(٢) ينظر: تاج اللغة ، الجوهري: ١٣٧٣/٤.
(٣) ينظر: مختار الصحاح ، الرازي: ١٤٦، لسان العرب، ابن منظور: ١٤٨/٩.
(٤) ينظر: لسان العرب، ابن منظور: ٩/ ١٤٩.
(٥) التعريفات، الجرجاني : ٢٣.
(٦) أساس البلاغة، الزمخشري : ٤٥١/١ ، التعريفات، الجرجاني : ٢٤.
(٧) التعريفات، الجرجاني: ٢٤.
(٨) المفردات في غريب القران، الراغب الأصفهاني: ٤٠٧/١.
(٩) فتح الباري، ابن حجر: ١٩٨/١١.
(١٠) التوقيف على مهمات التعاريف، المناوي: ٥٠.
(١١) سورة الأعراف: الآية (٨١).
(١٢) سورة يونس: الآية (٨٣).
(١٣) سورة الأعراف: الآية (٣١).
(١٤) ينظر: جامع البيان، الطبري: ٤٢٨/١٧، الجامع لأحكام القران، القرطبي: ٢٤٧/١٠.
(١٥) ينظر: معجم مقاييس اللغة، ابن فارس: ٢١٦/١، لسان العرب، ابن منظور: ٥٠/٤.
(١٦) ينظر: التوقيف على مهمات التعاريف، المناوي: ٩٠/١.
(١٧) ينظر: التعريفات، الجرجاني: ٢٤/١.
(١٨) ينظر: الكليات، أبو البقاء الكفوي : ١١٣.
(١٩) سورة الأنعام: الآية (١٤١).
(٢٠) سورة الإسراء: الآية (٢٧).

(٢١) ينظر: الكليات، أبو البقاء الكفوي : ١١٣.
(٢٢) ابن عباس: هوعبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هشام بن عبد مناف القرشي الهاشمي ابن عم الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) كان يقال له الحبر والبحر لكثرة علمه، دعا له النبي بالحكمة مرتين، توفي سنة(٦٨) وقيل(٦٩) وقيل(٧٠). ينظر: تهذيب التهذيب، ابن حجر: ٢٤٢/٥-٢٤٣ ، تهذيب الكمال، المزي: ١٥٤/١٥.
(٢٣) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ابن عطيه: ٤٥٧/٢.
(٢٤) مصنف ابن أبي شيبه: ١٧١/٥، حديث(٢٤٨٧٨) .
(٢٥) ينظر: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ابن عطيه: ٤٥٧/٢- ٤٥٨.
(٢٦) ابن حجر: هو احمد بن علي بن محمد بن العسقلاني، إمام حافظ انتهت إليه رئاسة علم الحديث، مصنفاته كثيرة منها(فتح الباري)، ولد سنة(٧٧٣) وتوفي سنة(٨٥٢). ينظر: الضوء اللامع، السخاوي: ٣٦/٢، طبقات الحفاظ ، السيوطي: ٥٥٢.
(٢٧) الطبري: هو محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب ابو جعفر الطبري، ولد سنة(٢٢٤)، وكان من أكابرأئمة العلماء،يحكم بقوله، له المصنفات النافعة منها(تاريخ الأمم) ، وكتاب التفسير الذي لم يصنف احد مثله، استوطن بغداد وأقام بها الى ان توفي سنة(٣١٠). ينظر: تاريخ بغداد، الخطيب البغدادي: ١٦٢/٢- ١٦٦، البداية والنهاية، ابن كثير: ١١/ ١٤٥- ١٤٦.
(٢٨) فتح الباري: ٢٩٥/٣.
(٢٩) سورة الأنعام: الآية (١٤١).
(٣٠) سورة الأعراف: الآية (٣).
(٣١) ينظر: تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، السعدي: ٢٨٧.
(٣٢) ينظر: بحر العلوم ، السمرقندي: ٥١١/١.
(٣٣) ينظر: تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، السعدي: ٢٨٧.
(٣٤) أخرجهالإمام احمد في مسنده ٣١٢/١١ حديث(٦٧٠٨).
(٣٥) سورة الأعراف: الآية (٣).
(٣٦) ينظر: بحر العلوم، السمرقندي: ٥٢٨/١، بستان العارفين، السمرقندي: ٤١٧.
(٣٧) سورة الأنعام: الآية (١٤١).
(٣٨)ينظر: بحر العلوم، السمرقندي: ٤٨١/١.
(٣٩)ينظر: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ابن عطيه: ٣٥٣/٢.
(٤٠)ثابت بن قيس: هو ثابت بن قيس بن شماس بن زهير بن مالك الخزرجي الأنصاري خطيب الأنصار، كان من نجباء أصحاب رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم)، لم يشهد بدراً وشهد أحد وبيعة الرضوان، قتل يوم اليمامة سنة (١٢هـ). ينظر: الاستيعاب لابن عبد البر: ٢٠٠/١، وسير أعلام النبلاء للذهبي: ٣٠٨/١- ٣١٤، والإصابة لابن حجر: ٣٩٥/١.
(٤١) ينظر: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ابن عطيه: ٣٥٤/٢، لباب النقول في أسباب النزول، السيوطي: ٩٢.
(٤٢) ينظر: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ابن عطيه: ٣٥٣/٢.
(٤٣) ينظر: تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، السعدي: ٢٧٦/١.
(٤٤) ينظر: التعريفات، الجرجاني: ٢٥٨/١، الكليات، أبو البقاء الكفوي: ٩٧٨/١.
(٤٥) سورة النساء: الآية (٦).
(٤٦) ينظر: زهرة التفاسير، محمد ابو زهرة: ١٥٩٢/١.
(٤٧) سورة النساء: الآية (٦).
(٤٨) ينظر: زهرة التفاسير، محمد ابو زهرة: ١٥٩٣/١.
(٤٩) ينظر: في ظلال القران، سيد قطب: ٥٨٦/١.
(٥٠) سورة الزمر: الآية (٥٣).
(٥١) ينظر: مدارك التنزيل وحقائق التأويل، النسفي: ١٨٧/٣.
(٥٢) سورة النساء: الآية (٤٨).
(٥٣) ينظر: التفسير الوسيط، الدكتور وهبه الزحيلي: ٢٢٤٨/٣.
(٥٤) سورة الزمر: الآية (٥٣).
(٥٥) سورة ال عمران: الآية (١٤١).
(٥٦) ينظر: الفواتح الالهية، نعمة الله بن محمود: ١٢٨/١.
(٥٧)أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الديات، باب قول الله تعالى(ان النفس بالنفس والعين بالعين ..) ، حديث(٦٤٨٤) ٢٥٢١/٦.
(٥٨) سورة الإسراء: الآية (٣٣).

(٥٩) ينظر: في ظلال القران، سيد قطب: ٢٢٢٥/٤.
(٦٠) ينظر: المصدر نفسه.
(٦١) سورة الأعراف: الآية (٣١).
(٦٢) سورة الأنعام: الآية (١٤١).
(٦٣) سورة الإسراء: الآية (٢٧).
(٦٤) ينظر: روح المعاني، الالوسي: ٦٢/٨.
(٦٥) ينظر: الآية (٣٢) من سورة المائدة.
(٦٦) ينظر: الآية (١٥١) من سورة الشعراء.
(٦٧) ينظر: الآية (١٩) من سورة يس.
(٦٨) ينظر: الآية (٨١) من سورة الأعراف.
(٦٩) ينظر: الآية (٨٣) من سورة يونس.
(٧٠) سورة غافر: الآية (٢٨).
(٧١) ينظر: التفسير الوسيط ، الزحيلي: ١٨١٢/٢.
(٧٢) سورة الفرقان: الآية (٦٧).
(٧٣) سورة الإسراء: الآية(٢٩).
(٧٤) ينظر: المذاهب الفكرية المعاصرة ودورها في المجتمعات، الدكتور غالب بن علي عواجي: ١٢٤٩/٢- ١٢٥٠.
(٧٥) سورة المائدة: الآية (٨٧).
(٧٦) سورة الأعراف: الآية (٣٢).
(٧٧) ينظر: التفسير الوسيط ، الدكتور وهبه الزحيلي: ١٥٥٧/٢.
(٧٨) سورة طه : الآيات (١٢٤- ١٢٧).
(٧٩) ينظر: البحر المديد في تفسير القران المجيد ، ابو العباس احمد بن محمد: ٤٣٠/٣.
(٨٠) سورة النحل: الآية (٩٧).
(٨١) سورة غافر: الآية (٢٨).
(٨٢) سورة غافر: الآية (٢٨).
(٨٣) ينظر: التحرير والتنوير ، ابن عاشور: ٢٤/ ١٣٠- ١٣١.
(٨٤) سورة الأنعام: الآية (٩٣).
(٨٥) ينظر: التفسير الوسيط للقران الكريم ، سيد طنطاوي: ٢٨٦/١٢.
(٨٦) ينظر: التحرير والتنوير، ابن عاشور: ٢٤/ ١٣٠- ١٣١.
(٨٧) ينظر: البحر المحيط ، ابي حيان: ٤٤٢/٧.
(٨٨) سورة يونس: الآية (١٢).
(٨٩) ينظر: زاد المسير، ابن الجوزي : ٣١٩/٢.
(٩٠) الرازي: هو محمد بن عمربن الحسين الرازي الشافعي، مفسّرمتكلم، كان امام عصره في العلوم العقلية، له التفسير الكبير، توفي سنة(٦٠٦). ينظر: طبقات الشافعية الكبرى ، السبكي: ٨١/٨ ، طبقات المفسرين ، السيوطي: ١٠٠.
(٩١) ينظر: مفاتيح الغيب: ٤٣/١٧.
(٩٢) ينظر: التحرير والتنوير ، ابن عاشور: ١١٢/١١.
(٩٣) سورة الأنبياء: الآيات (٧- ٩).
(٩٤) ينظر: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ، ابن عطيه: ٧٥/٤.
(٩٥) ينظر: التحرير والتنوير ، ابن عاشور: ٢١/١٧.
(٩٦) سورة الذاريات: الآيات (٣٣، ٣٤).
(٩٧) ينظر: فتح القدير ، الشوكاني: ٥/ ١٠٦.
(٩٨) ينظر: المصدر نفسه.
(٩٩) سورة طه: الآيات(١٢٤- ١٢٧).
(١٠٠) ينظر: أوضح التفاسير، محمد بن الخطيب: ٣٨٦.
(١٠١) ينظر: التفسير الوسيط ، الدكتور وهبه الزحيلي: ٢/ ١٥٥٨.
(١٠٢) ينظر: التفسير الواضح ، الحجازي: ٥١١/٢.
(١٠٣)سورة غافر : جزء من الآية (٤٣).
(١٠٤)ينظر : مفاتيح الغيب ، الرازي : ٥٢٠/٢٧.
(١٠٥) ينظر : روح المعاني ، الالوسي : ٣٢٥/١٢.
(١٠٦)ينظر:مشكلة السرف في المجتمع المسلم ، عبد الله بن إبراهيم : ٨٧.

(١٠٧) ينظر: الجواب الكافي لمن يسأل عن الدواء الشافي ، ابن القيم: ٧٣، مشكلة السرف في المجتمع المسلم ، عبد الله بن إبراهيم :٩٣ .
(١٠٨) ينظر: الأجوبة المفيدة لمهمات العقيدة ، عبد الرحمن الدوسري: ٢١.
(١٠٩) ينظر: الأنوار الساطعات لآيات جامعات، عبد العزيز بن محمد السلمان: ٣٢٠/١.
(١١٠)ينظر:مشكلة السرف في المجتمع المسلم ، عبد الله بن ابراهيم :٩٧ .
(١١١) ينظر:المصدر نفسه :٩٧-٩٨ .
(١١٢) ينظر: السراج المنير، الخطيب الشربيني: ٤/ ٦٧٣، أوضح التفاسير، محمد بن الخطيب : ١٧٣/١.
(١١٣) ينظر: تفسير المنار ، محمد رشيد رضا: ٣١٤/٤، مشكلة السرف في المجتمع المسلم ، عبد الله بن ابراهيم : ٩٤ .
(١١٤) ينظر : أسباب الشفاء من الأسقام والأهواء ، أبو اسحاق العراقي : ٢٦٢ .
(١١٥) ينظر: الأنوار الساطعات لآيات جامعات ، عبد العزيز بن محمد السلمان: ٣٢٤/١.
(١١٦) ينظر: الإسلام أصوله ومبادئه ، محمد بن عبدالله السحيم : ١٦١/٢٠.
(١١٧) ينظر: التفسير الوسيط ، سيد طنطاوي : ٢١٩/١.
(١١٨)ينظر:مشكلة السرف في المجتمع المسلم ، عبد الله بن إبراهيم : ١٠٢ .
(١١٩) ينظر: تفسير المنار ، محمد رشيد رضا: ٣١٣/٤، مشكلة السرف في المجتمع المسلم ، عبد الله بن إبراهيم : ١٠١.

المصادر والمراجع

١. الأجوبة المفيدة لمهمات العقيدة : عبد الرحمن بن محمد بن خلف بن عبد الله الدوسري ت(١٣٩٩هـ)، مكتبة دار الأرقم – الكويت ، ط١ ، ١٤٠٢هـ- ١٩٨٢ .
٢. أساس البلاغة : أبو القاسم محمود بن عمرو بن احمد الزمخشري جار الله ت(٥٣٨هـ) ، تحقيق: محمد باسل عيون السود ، دار الكتب العلمية- بيروت لبنان ، ط١، ١٤١٩- ١٩٩٨م
٣. أسباب الشفاء من الأسقاموالأهواء ، أبو اسحاق العراقي ، المكتبة الجامعة ، ط١ ، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م .
٤. الاستيعاب في معرفة الأصحاب: يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار الجيل- بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ.
٥. الإسلام أصوله ومبادئه : محمد بن عبد الله بن صالح السحيم، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة-السعودية، ط١٤٢١،١هـ.
٦. الإصابة في تمييز الصحابة: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار الجيل- بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ- ١٩٩٢م.
٧. الأنوار الساطعات لآيات جامعات : عبد العزيز بن محمد السلمان.
٨. أوضح التفاسير: محمد محمد عبد اللطيف بن الخطيب ت(١٤٠٢هـ)،المطبعة المصرية، ط٦ ، ١٣٨٣هـ- ١٩٦٤م .
٩. بحر العلوم : أبو الليث نصر بن محمد بن إبراهيم السمرقندي الفقيه الحنفي، تحقيق: محمود مطرجي ، دار الفكر- بيروت.
١٠. البحر المديد في تفسير القران المجيد: أبو العباس احمد بن محمد بن المهدي بن عجيبة الحسني الفاسي الصوفي ت(١٢٢٤هـ)، تحقيق: احمد عبد الله القرشي رسلان , الناشر الدكتور حسن عباس زكي – القاهرة، ١٤١٩هـ .
١١. البداية والنهاية: إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي أبو الفداء، مكتبة المعارف- بيروت.
١٢. بستان العارفين : أبو الليث نصر بن محمد بن إبراهيم السمرقندي الفقيه الحنفي ت(٣٧٣هـ)،مؤسسة الكتب الثقافية، ط٣ ، ١٤١٤هـ- ١٩٩٣م .
١٣. تاج اللغة وصحاح العربية : أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي ت(٣٩٣هـ)، تحقيق: احمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين- بيروت، ط٤ ، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م .
١٤. تاريخ بغداد: أحمد بن علي أبو بكر الخطيب البغدادي، دار الكتب العلمية- بيروت.
١٥. التحرير والتنوير(تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد) : محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي ت(١٣٩٣هـ)،الدار التونسية للنشر – تونس، ١٩٨٤م .
١٦. التعريفات: علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني ت(٨١٦هـ) ، ضبطه وصححه جماعة من العلماء ، دار الكتب العلمية- بيروت – لبنان، ط١، ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م .
١٧. تفسير البحر المحيط : محمد بن يوسف الشهير بابي حيان الأندلسي، تحقيق: الشيخ عادل احمد عبد الموجود، والشيخ علي محمد معوض , دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان، ط١ ،١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م .
١٨. تفسير المنار: محمد رشيد بن علي رضا ت(١٣٥٤هـ)،الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٠م .
١٩. التفسير الواضح : محمد محمود الحجازي , دار الجيل الجديد – بيروت، ط١٠ ، ١٤١٣هـ .
٢٠. التفسير الوسيط : الدكتور وهبه بن مصطفى الزحيلي ، دار الفكر- دمشق، ط١ ، ١٤٢٢هـ .
٢١. التفسير الوسيط للقران الكريم : محمد سيد طنطاوي , دار نهضة مصر- الفجالة – القاهرة ، ط١ .

٢٢. تهذيب التهذيب: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، دار الفكر- بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ- ١٩٨٤م.
٢٣. تهذيب الكمال في أسماء الرجال: يوسف بن الزكي عبد الرحمن أبو الحجاج المزي، تحقيق د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٤٠٠هـ- ١٩٨٠م.
٢٤. التوقيف على مهمات التعاريف : زين الدين محمد المدعو بعبد الرءوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين المناوي القاهري ت(١٠٣١هـ)،عالم الكتب ٣٨ عبد الخالق ثروت- القاهرة، ط١ ،١٤١٠هـ – ١٩٩٠م .
٢٥. تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان : عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي ت(١٣٧٦هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق ، مؤسسة الرسالة، ط١ ، ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م .
٢٦. جامع البيان عن تأويل آيالقران : محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب أبو جعفر الطبري ت(٣١٠هـ) ، تحقيق: احمد محمد شاكر ، مؤسسة الرسالة ، ط١ ، ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م.
٢٧. الجامع الصحيح المختصر: محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي ، تحقيق: الدكتور مصطفى ديب البغا ، دار ابن كثير اليمامة- بيروت ، ط٣ ، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م .
٢٨. الجامع لأحكام القران: أبو عبد الله محمد بن احمد بن ابي بكر الانصاري القرطبي ت(٦٧١هـ) ، تحقيق: احمد البردوني وإبراهيم طفيش ، دار الكتب المصرية- القاهرة ، ط٢ ، ١٣٨٤هـ- ١٩٦٤م .
٢٩. الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي: محمد بن ابي بكر بن أيوب بن سعد ابن قيم الجوزية ت(٧٥١هـ) ، دار المعرفة- المغرب ، ط١ ،١٤١٨هـ- ١٩٩٧م .
٣٠. روح المعاني في تفسير القران العظيم والسبع المثاني: شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الالوسي ت(١٢٧٠هـ)، تحقيق: علي عبدالباري عطيه، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١ ،١٤١٥هـ .
٣١. زاد المسير في علم التفسير: جمال الدين ابو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي ت(٥٩٧هـ)،تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي – بيروت، ط١ ، ١٤٢٢هـ.
٣٢. زهرة التفاسير: محمد بن احمد بن مصطفى بن احمد المعروف بابي زهرة ت(١٣٩٤هـ)، دار الفكر العربي.
٣٣. السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير: شمس الدين محمد بن احمد الخطيب الشربيني الشافعي ت(٩٧٧هـ)، مطبعة بولاق (الاميرية) – القاهرة ، ١٢٨٥هـ .
٣٤. سير أعلام النبلاء: محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي أبو عبد الله، تحقيق: شعيب الأرناءوط- محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة- بيروت، الطبعة التاسعة، ١٤١٣هـ.
٣٥. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع: شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي، منشورات دار ومكتبة الحياة- بيروت.
٣٦. طبقات الحفاظ: عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، دار الكتب العلمية- بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ.
٣٧. طبقات الشافعية الكبرى: تاج الدين بن علي بن عبد الكافي السبكي، تحقيق: د. محمود محمد الطناحي، د. عبد الفتاح محمد الحلو، دار هجر للطباعة والنشر، الطبعة الثانية، ١٤١٣هـ.
٣٨. طبقات المفسرين: عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، تحقيق: علي محمد عمر، مكتبة وهبة- القاهرة، الطبعة الأولى، ١٣٩٦هـ.
٣٩. فتح الباري شرح صحيح البخاري : احمد بن علي بن حجر ابو الفضل العسقلاني الشافعي ، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه محمد فؤاد عبد الباقي ، دار المعرفة – بيروت١٣٧٩هـ .
٤٠. فتح القدير: محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني ت(١٢٥٠هـ)،دار ابن كثير، دار الكلم الطيب – دمشق ، بيروت، ط١ ،١٤١٤هـ .
٤١. الفواتح الإلهية والمفاتيح الغيبية الموضحة للكلم القرآنية والحكم الفرقانية، نعمة الله بن محمود النخجواني ويعرف بالشيخ علوان ت(٩٢٠هـ)، دار ركابي للنشر – الغورية – مصر، ط١ ، ١٤١٩هـ- ١٩٩٩م .
٤٢. في ظلال القران: سيد قطب إبراهيم حسين الشاربي ت(١٣٨٥هـ)، دار الشروق – بيروت، القاهرة ، ط١٧ ،١٤١٢ هـ.
٤٣. الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار: ابو بكر ابن أبي شيبة عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان العبسي ت(٢٣٥هـ) ، تحقيق: كمال يوسف الحوت ، مكتبة الرشد- الرياض ، ط١ ، ١٤٠٩هـ .
٤٤. الكليات(معجم في المصطلحات والفروق اللغوية) : أيوب بن موسى الحسيني الكفوي أبو البقاء الحنفي ت(١٠٩٤هـ)،تحقيق: عدنان درويش، ومحمد المصري، مؤسسة الرسالة – بيروت.
٤٥. لباب النقول في أسباب النزول: عبد الرحمن بن ابي بكر جلال الدين السيوطي ت(٩١١هـ) ، ضبطه وصححه: الأستاذ احمد عبد الشافي ، دار الكتب العلمية- بيروت لبنان .
٤٦. لسان العرب : محمد بن مكرم بن علي جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الأفريقي ت(٧١١هـ)، دار صادر – بيروت، ط٣ ، ١٤١٤هـ .
٤٧. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عطيه الاندلسي، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية – لبنان، ط١ ، ١٤١٣هـ- ١٩٩٣م .

٤٨. مختار الصحاح : زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر الحنفي الرازي ت(٦٦٦هـ)، تحقيق: يوسف الشيخ محمد , المكتبة العصرية ، الدار النموذجية – بيروت، صيدا، ط٥ ، ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م .
٤٩. مدارك التنزيل وحقائق التأويل: أبو البركات عبد الله بن احمد بن محمود حافظ الدين النسفي ت(٧١٠هـ)، حققه وخرج أحاديثه يوسف علي بديوي، راجعه وقدم له محي الدين ديب مستو، دار الكلم الطيب – بيروت، ط١ ، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م .
٥٠. المذاهب الفكرية المعاصرة ودورها في المجتمعات وموقف المسلم منها : الدكتور غالب بن علي عواجي ، المكتبة العصرية الذهبية – جدة، ط١ ، ١٤٢٧هـ- ٢٠٠٦م .
٥١. مسند الإمام احمد بن حنبل: احمد بن حنبل ، تحقيق: شعيب الأرناءوط وآخرون ، مؤسسة الرسالة ، ط٢ ، ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م .
٥٢. مشكلة السرف في المجتمع المسلم وعلاجها في ضوء الإسلام : عبد الله بن إبراهيم ألطريفي ، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد ، المملكة العربية السعودية ، ط١ ، ١٤٢١هـ .
٥٣. معجم مقاييس اللغة : احمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي ابو الحسين ت(٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م .
٥٤. مفاتيح الغيب : أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي ت(٦٠٦هـ)، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط٣ ، ١٤٢٠هـ .
٥٥. المفردات في غريب القران: أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني ت(٥٠٢هـ) ، تحقيق: صفوان عدنان الداودي، دار القلم ، الدار الشامية – بيروت ، دمشق،ط١، ١٤١٢هـ .